[236] الباب الثالث في معجزات الامام الحسن بن علي أمير المؤمنين عليهما السلام 1 - روى محمد بن إسحاق قال: إن أبا سفيان جاء إلى المدينة لاخذه تجديد العهد من رسول ا صلى ا عليه وآله فلم يقبل: فجاء إلى علي عليه السلام، قال: هل لابن عمك أن يكتب لنا أمانا ؟ فقال: إن النبي صلى ا عليه وآله عزم على أمر لا يرجع فيه أبدا. وكان الحسن بن علي عليهما السلام ابن أربعة عشر شهرا (1)، فقال بلسان عربي مبين: " يا ابن صخر قل: لا إله إلا ا محمد رسول ا، حتى أكون لك شفيعا إلى جدي رسول ا صلى ا عليه وآله ". فتحير أبو سفيان. فقال علي عليه السلام: " الحمد الذي جعل في ذرية محمد نظير يحيى بن زكريا " - وكان الحسن عليه السلام يمشي في تلك الحالة (2) -. 2 - روي أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: إن الحسن بن علي رجل حيي (3) وإنه إذا صعد المنبر ورمقوه [الناس] بأبصارهم خجل وانقطع، لو أذنت له. فقال له معاوية: يا أبا محمد لو صعدت المنبر وعظتنا.

_____ (1) كذا في المناقب، وفي الاصل " أربعة أشهر ". (2) أورد نحوه في مناقب آل أبي طالب: 3 / 173، عنه البحار: 43 / 326 ح 6، وعوالم العلوم: 16 / 85 ح 1، واثبات الهداة: 5 / 164 ح 45. (3) " عى " البحار.

_____